وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلمي
جـــــــامـــعـــــة ديـــالـــــى
كلية التربيـــة للعـــلوم الإنسانية
قســـــم العلـــوم التربويـــة و النفسيـــة

الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة

اطروحة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في

(علم النفس التربوي)

من الطالبة

رواء رشيد حميد العيثاوي

إشراف

الأستاذ الدكتورة

لطيفة ماجد محمود النعيمي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

(لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْـــــدَ ذَلِـــــكَ أَمْـــــرًا)

صدق الله العظيم

سورة الطلاق آية (١)

إقرار المشرف

أشهد أن أعداد هذه الأطروحة الموسومة ب (**الأوهام الأيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة**) ، المقدمة من الطالبة (رواء رشيد حميد العيثاوي) جرى بأشرافي في كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة يالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي .

التوقيع :

الأسم : أ.د لطيفة ماجد محمود

التاريخ : / / ٢٠٢٠م

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح الأطروحة للمناقشة .

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

اقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الأطروحة الموسومة ب (**الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة**) ، المقدمة من الطالبة (رواء رشيد حميد العيثاوي) وقد راجعتها لغوياً ، وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية غير الصحيحة و لأجله وقعت .

التوقيع :

الأسم : أ.م.دعلاء حسين عليوي

التاريخ : / / ٢٠٢٠م

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت الأطروحة الموسومة ب **(الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة)** ، المقدمة من الطالبة (رواء رشيد حميد العيثاوي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة ديالى ، قد جرى مراجعتها من قِبلي و وجدتها صالحة من الناحية العلمية و لأجله وقعت .

التوقيع :

الأسم : أ.د صفاء طارق حبيب

التاريخ : / / ٢٠٢٠م

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أني قرأت الأطروحة الموسومة ب **(الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة)** ، المقدمة من الطالبة (رواء رشيد حميد العيثاوي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة ديالى ، قد جرى مراجعتها من قِبلي و وجدتها صالحة من الناحية الأحصائية و لأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :أ.د أبراهيم جواد كاظم

التاريخ : / / ٢٠٢٠م

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ **(الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة)** ، وقد ناقشنا الطالبة (رواء رشيد حميد العيثاوي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، و وجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه في (علم النفس التربوي) بتقدير ( ) .

التوقيع :
الاسم : أ.د مظهر عبد الكريم سليم
عضواً
التاريخ : / / ٢٠٢٠م

التوقيع :
الاسم : أ.م.د نور جبار علي
عضواً
التاريخ : / /٢٠٢٠م

التوقيع :
الاسم : أ.م.د سالي طالب علوان
عضواً
التاريخ : / / ٢٠٢٠م

التوقيع :
الاسم : أ.م.د جنار عبد القادر احمد
عضواً
التاريخ : / /٢٠٢٠م

التوقيع :
الاسم : أ.د لطيفة ماجد محمود
عضواً و مشرفاً
التاريخ : / /٢٠٢٠م

التوقيع :
الاسم : أ.د زهرة موسى جعفر
رئيساً
التاريخ : / / ٢٠٢٠م

صُدقت الأطروحة من قِبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى في جلسته المنعقدة بتاريخ / / ٢٠٢٠م

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
ع/عميد الكلية
التاريخ : / / ٢٠٢٠م

إهـــــــداء

إلـــــــــى

الضياء الذي به أهتدي

...نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وسلم)

من علَّمتني الصبر والجدَّ والاجتهاد في كافة مناحي الحياة

... أُمِّي الحبيبة.

من أرسى لديَّ قواعد الخلق الكريم، وكيفية كبح زمام النفس

... أبي المُوقَّر.

من كان نعم السَّند في رحلتي العلمية والبحثية، ولم يدَّخر جُهداً في مُساعدتي

... زوجي الغالي.

من زرعوا التفاؤل في دربي

... إخوتي وأخواتي الكرام

الباحثة رواء

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا(محمد) خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، قال تعالى { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ } آية ﴿١٩﴾

يطيب لي وقد انتهيت من إعداد أطروحتي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان الى المربية الفاضلة الاستاذ (الدكتورة لطيفة ماجد محمود)المشرفة على الاطروحة لما بذلته من جهد علمي وآراء وتوجيهات صائبة وقيمة ولما اتصفت به من صبر وخلق ورعاية صادقة وتشجيع كان لها بالغ الأثر في انجاز الاطروحة وبجهود متواصلة .....ادامها الله خير مربية للاجيال القادمة. وجزاها الله خير الجزاء . وأقدم الشكر والتقدير والامتنان الى أساتذة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة ديالى واعضاء لجنة التحكيم (الدكتور هيثم الزبيدي والدكتور مظهر والدكتور زهرة موسى جعفر والدكتورة لطيفة ماجد والدكتور محمد ابراهيم) لما ابدوه من آراء علمية سديدة ساعدت في تذليل الكثير من الصعوبات وافادت الباحثة كثيراً في انجاز اطروحتها.

وأقدم الشكر و الامتنان لمن قدم ولو بنصيحة يسيرة تشارك في وصول البحث الى بر الأمان ، داعية الله ان تعم فائدته على قدر ما بُذل فيه من وقت وجهد أنه سميع مجيب ، وأن يكون عملاً ينفعني في دنياي و آخرتي .

وأدعو من الله العزيز القدير أن يمتعهم جميعا بالصحة ودوام الموفقية و التقدم ومن الله التوفيق

الباحثة

مستخلص الأطروحة :

يهدف البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين (الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وعلاقتهما بسِمة الأمل لدى طلبة الجامعة) من خلال التعرف على الأهداف الآتية :

١- مستوى الأوهام الإيجابية لدى طلبة الجامعة .

٢- مستوى التمثل العاطفي لدى طلبة الجامعة.

٣- مستوى سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة .

٤- العلاقة ذات الدلالة الأحصائية بين الأوهام الأيجابية والتمثل العاطفي لدى طلبة الجامعة.

٥- العلاقة ذات الدلالة الأحصائية بين الأوهام الأيجابية و سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة .

٦- العلاقة ذات الدلالة الأحصائية بين التمثل العاطفي و سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة.

٧-الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة بين الأوهام الأيجابية والتمثل العاطفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي ، أنساني).

٨-الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة بين الأوهام الأيجابية و سِمة الأمل تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، أنساني) .

٩-الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة بين التمثل العاطفي و سِمة الأمل تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور، اناث) والتخصص (علمي ،انساني).

١٠- مدى اسهام الأوهام الايجابية والتمثل العاطفي في سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الأوهام الأيجابية (لتايلور و براون) وتعريفهما للأوهام الإيجابية، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس أذ تم أستخراج الصدق بطريقتين وهما : الصدق الظاهري والصدق العاملي ، كما استخرجت الثبات بالطرق الآتية : إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) أما الفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وتكون المقياس بصورته النهائية من (١٨) فقرة صالحة لقياس الأوهام الأيجابية .

ثم قامت الباحثة كذلك ببناء مقياس التمثل العاطفي (لديفيز) وتعريفه للتمثل العاطفي ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس ، إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما : الصدق

الظاهري والصدق العاملي ، كما واستخرجت الثبات بالطرق الآتية : إعادة الأختبار فبلغ معامل الثبات (٠,٨١) أما الفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٣) فقرة صالحة لقياس التمثل العاطفي .

وأستكمالاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس سِمة الأمل (لسنايدر وآخرون) بنسخته الأجنبية المتضمنه (١٢) فقرة ، وقامت باستخراج صدق الترجمة من خلال عرض النسختين الأصلية والنسخة المترجمة من العربية الى الأنكليزية على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس ، وبعدها طُبق المقياس على عينة التحليل الأحصائي ، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس، إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهما : الصدق الظاهري وصدق البناء ، ثم أستخراج الثبات بالطرق الآتية : أعادة الأختبار فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) والفا كرونباخ فقد بلغ معامل ثباته (٠,٨١) ، ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بنسخته العربية المترجمة .

وبعدها تم تطبيق المقاييس الثلاثة معاً على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعة ديالى ، وللدراسة الأولية الصباحية ، وللعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) م ، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، والتحليل العاملي ومعادلة الفاكرونباخ و تحليل الانحدار المتعدد والأختبار الزائي) وتم التوصل الى النتائج الآتية :

-توجد أوهام ايجابية ذو دلالة إحصائية لصالح طلبة الجامعة .

- يوجد تمثل عاطفي ذو دلالة إحصائية لصالح طلبة الجامعة .

- توجد سِمة الأمل ذو دلالة إحصائية لصالح طلبة الجامعة .

-هناك علاقة أرتباطية موجبة (طردية) دالة احصائيا بين الأوهام الأيجابية والتمثل العاطفي .

- هناك علاقة أرتباطية موجبة (طردية) دالة احصائيا بين الأوهام الأيجابية و سِمة الأمل .

- هناك علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة احصائيا بين التمثل العاطفي و سِمة الأمل .

-توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الأوهام الإيجابية والتمثل العاطفي وفق متغير الجنس ، و توجد فروق ذو دلالة إحصائية وفق متغير التخصص (علمي- انساني).

-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين الاوهام الايجابية وسمة الأمل وفق متغير الجنس ، ولا توجد فروق ذو دلالة إحصائية وفق متغير التخصص (علمي- انساني)

- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين التمثل العاطفي و سِمة الأمل وفق متغير الجنس ، ولا توجد فروق ذو دلالة إحصائية وفق متغير التخصص (علمي- انساني)

-ان الأوهام الأيجابية والتمثل العاطفي يسهمان في سِمة الأمل .

وقد توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات و المقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار المقوم اللغوي	د
اقرار المقوم العلمي	هـ
اقرار المقوم الأحصائي	و
اقرار اعضاء لجنة المناقشة	ز
الأهداء	ح
شكر وأمتنان	ط
مستخلص الأطروحة	ي– ل
ثبت المحتويات	م _ س
ثبت الجداول	ع _ ص
ثبت الأشكال	ص
ثبت الملاحق	ق
الفصل الأول : التعريف بالبحث	
مشكلة البحث	٢–٣
أهمية البحث	٣–١٤
أهداف البحث	١٥
حدود البحث	١٥
تحديد المصطلحات	١٥–١٨

الفصل الثاني : أطار النظري ودراسات سابقة	
إطار نــظري Theoretical Framework	٢٠-٥٤
أولاً: مفهوم الأوهام الإيجابية Positive Illusion	٢٠-٢١
النظريات التي فسرت الأوهام الأيجابية	٢١-٢٧
مناقشة النظريات التي فسرت الأوهام الأيجابية	٢٧-٢٨
ثانياً: مفهوم التمثل العاطفي Empathy	٢٨-٣٤
النظريات التي فسرت التمثل العاطفي	٣٤-٤٠
مناقشة النظريات التي فسرت التمثل العاطفي	٤١-٤٣
ثالثاً: مفهوم سِمة الأمل Hope	٤٣-٤٨
النظريات التي فسرت سِمة الأمل	٤٨-٥٣
مناقشة النظريات التي فسرت سِمة الأمل	٥٣-٥٤
دراسات سابقة Previous studies	٥٥-٦٣
اولاً: الدراسات التي تناولت الأوهام الأيجابية	٥٥-٥٦
ثانياً: الدراسات التي تناولت التمثل العاطفي	٥٦-٥٨
ثالثاً: الدراسات التي تناولت سِمة الأمل	٥٨-٦٠
موازنة الدراسات السابقة	٦٠-٦٣
مدى أفادة الباحثة من الدراسات السابقة	٦٣
الفصل الثالث : منهجية البحث و أجراءاته	
منهجية البحث Approach of the Research	٦٥
أجراءات البحث Procedure of the Research	٦٥
مجتمع البحث Population of the Research	٦٦
عينة البحث The sample of the Research	٦٦-٦٧

ادوات البحث Articles of the Research	٦٧
اولاً: الاوهام الايجابية	٦٧–٨٥
ثانياً: التمثل العاطفي	٨٥–١٠٦
ثالثاً: سِمة الأمل	١٠٧–١١٥
التطبيق النهائي لأدوات البحث	١١٥
الوسائل الأحصائية Statistical means	١١٦
الفصل الرابع :عرض النتائج و الأستنتاجات و التوصيات و المقترحات	
عرض النتائج وتفسيرها و مناقشتها	١١٨–١٤١
الأستنتاجات	١٤١–١٤٢
التوصيات	١٤٢–١٤٣
المقترحات	١٤٣
المصادر	
المصادر العربية	١٤٥–١٤٨
المصادر الأجنبية	١٤٨–١٦٣
الملاحق	١٦٥–١٩٦
مستخلص الأطروحة باللغة الانكليزية	II – IV

ثبت الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث على وفق الكلية والجنس	٦٦
٢	عينة البحث موزعة بحسب الكلية والجنس	٦٧
٣	النسبة المئوية لأراء المحكمين لمقياس الأوهام الأيجابية	٧٠
٤	توزيع عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الأوهام الأيجابية	٧١
٥	القوة التمييزية لمقياس الأوهام الأيجابية	٧٣
٦	معامل أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأوهام الأيجابية	٧٤
٧	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	٧٥
٨	معامل ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس	٧٦
٩	البنية العاملية لمقياس الأوهام الأيجابية قبل التدوير	٧٨
١٠	البنية العاملية لمقياس الأوهام الأيجابية بعد التدوير	٨٠
١١	المؤشرات الأحصائية لمقياس الأوهام الأيجابية	٨٤
١٢	النسبة المئوية لأراء المحكمين لمقياس التمثل العاطفي	٨٨
١٣	القوة التمييزية لمقياس التمثل العاطفي	٩٠
١٤	معامل أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمثل العاطفي	٩٢
١٥	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	٩٣
١٦	معامل ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس	٩٤
١٧	البنية العاملية لمقياس التمثل العاطفي قبل التدوير	٩٦-٩٩
١٨	البنية العاملية لمقياس التمثل العاطفي بعد التدوير	١٠٠-١٠٢
١٩	المؤشرات الأحصائية لمقياس الأوهام الأيجابية	١٠٥

٢٠	القوة التمييزية لمقياس سِمة الأمل	١٠٩
٢١	معامل أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس سِمة الأمل	١١٠
٢٢	معامل ارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	١١١
٢٣	معامل ارتباط الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس	١١٢
٢٤	المؤشرات الأحصائية لمقياس سِمة الأمل	١١٤
٢٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستويات متغير الأوهام الأيجابية	١١٩
٢٦	نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لمستويات متغير الاوهام الايجابية	١٢٠
٢٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستويات متغير التمثل العاطفي	١٢٢
٢٨	نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لمستويات متغير التمثل العاطفي	١٢٣
٢٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستويات متغير سمة الامل	١٢٥
٣٠	نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة لمستويات متغير سمة الامل	١٢٧
٣١	قيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط للعلاقة بين الاوهام الايجابية والتمثل العاطفي	١٢٩
٣٢	قيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط للعلاقة بين الاوهام الايجابية و سمة الامل	١٣٠
٣٣	قيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط للعلاقة بين التمثل العاطفي و سمة الامل	١٣٢
٣٤	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الاوهام الايجابية والتمثل العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)	١٣٣
٣٥	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الاوهام الايجابية والتمثل العاطفي تبعا لمتغير التخصص (علمي-انساني)	١٣٤
٣٦	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الاوهام الايجابية وسمة الامل تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)	١٣٥
٣٧	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الاوهام الايجابية	١٣٦

	وسمة الامل تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني)	
٣٨	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين التمثل العاطفي وسمة الامل تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)	١٣٧
٣٩	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين التمثل العاطفي وسمة الامل تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)	١٣٨
٤٠	معامل الارتباط و مربع معامل الارتباط المعدل والخطأ المعياري للتقدير	١٣٩
٤١	تحليل تباين الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة	١٤٠
٤٢	خلاصة تحليل الانحدار المتعدد	١٤٠-١٤١

ثبت الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
١	الرسم البياني لمنحنى المنحدر Scree plot للجذور الكامنة للعوامل المستخرجة لمقياس الأوهام الإيجابية	٨٢
٢	المنحنى الاعتدالي لتوزيع أفراد عينة البحث على مقياس الأوهام الأيجابية	٨٥
٣	الرسم البياني لمنحنى المنحدر Scree plot للجذور الكامنة للعوامل المستخرجة لمقياس التمثل العاطفي	١٠٣
٤	المنحنى الاعتدالي لتوزيع أفراد عينة البحث على مقياس التمثل العاطفي	١٠٦
٥	المنحنى الاعتدالي لتوزيع أفراد عينة البحث على مقياس سِمة الأمل	١١٥

ثبت الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	١٦٥
٢	مقياس الأوهام الإيجابية بصيغته الأولية المعروضة على المحكمين	١٦٦-١٧٠
٣	اسماء السادة المحكمين الذين عُرض عليهم المقاييس الثلاثة مرتبة حسب الدرجة العلمية والحروف الهجائية	١٧١
٤	مقياس الأوهام الأيجابية بصيغته النهائية	١٧٢-١٧٥
٥	مقياس التمثل العاطفي بصيغته الأولية المعروضة على المحكمين	١٧٦-١٨١
٦	الفقرات التي تم تعديلها في التمثل العاطفي	١٨٢
٧	مقياس التمثل العاطفي بصيغته النهائية	١٨٣-١٨٧
٨ أ	مقياس سِمة الأمل بنسخته الأصلية	١٨٨-١٨٩
٨ ب	مقياس سِمة الأمل المترجمة	١٩٠-١٩٢
٩	مقياس سِمة الأمل بصيغته الأولية المعروضة على المحكمين	١٩٣-١٩٤
١٠	مقياس سِمة الأمل بصيغته النهائية	١٩٥-١٩٦

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- مصطلحات البحث

مشكلة البحث The Problem Of The Research:

يسعى علم النفس الايجابي من أجل تجويد الحياة النفسية من خلال الاهتمام بالمستوى الذاتي للفرد، والذي يرتبط بالخبرة التي لها قيمة مثل السعادة والرضا والارتياح، وهي قيم تتعلق بالزمن الماضي للفرد، كما يرتبط بالخبرة الذاتية والسعادة الانفعالية الحالية المرتبطة بالزمن الحاضر الذي يعيشه الفرد ،و أن كل ما يصيبنا من نجاح وما نمر به من مهام ، انما يعتمد على مدى أحساسنا بالتفاؤل والأيجابية حيث تلعب الأيجابية دوراً فاعلاً في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا مع الأخرين (Eiser ,2001:p.68) .

يعدَ الناس أنفسهم أكثر إيجابية من الآخرين وأقل سلبية منهم (Armor&Taylor,2002:p.289) ، ان من الصعب على معظم الناس أن يدركوا بشكل صحيح مواطن القوة والضعف في أنفسهم ، وقد يكون بعضهم أكثر وعياً بنقاط قوتهم ولكن لا يدركون نقاط ضعفهم ، فمثلاً يُدرك الناس قدرتهم على القيادة والتدريس و التذكر (Presson & Benassi ,2003:p.271) .

تشير نتائج سلسلة من الدراسات ان ٩٠% من الأشخاص المشاركين في هذه الدراسات يعدون انفسهم أعلى من المتوسط فيما يتعلق بالخصائص والقدرات الأيجابية ، وأقل من المتوسط عندما يتم سؤالهم اسئلة تتعلق بمظاهر القصور و جوانب الضعف (Brown,1986:p.125)

ومن المتعارف عليه ان الحياة الأنسانية مليئة بالخبرات العاطفية التي تتذبذب بين الصعود و النزول ، وان هذه الخبرات تستدعي من الفرد كماً كبيراً و متنوعاً من الردود العاطفية ، ألا انه و بتأثير عوامل مختلفة يتعامل مع هذه الخبرات عن طريق التفكير و اختيار احد البديلين ، ذلك انه يفسر الأحداث بوصفها معضلات يجب حلها بأعتماد أحد البديلين دون الأخر (Wood&Petriglieri,2005:p.31). كما ان التمثل العاطفي لا يخلو من جانب مظلم في حال تم استخدامه بسوء ، إذ إن انخفاض مستوى التمثل العاطفي يؤدي إلى سوء التواصل و عدم فهم الأخر ، وقد ينظر للتمثل العاطفي في ظل ظروف محددة على انه عامل خطر للذات و الأخرين

و لا سيما حينما تتبنى وجهة نظر أو نتعامل مع أشخاص غير عادلين و هذا بدوره يسبب مشكلات أخلاقية (Rachell.et al ,2003:p.532) .

وإن عدم قدرة الفرد على فهم الأخرين و التصرف في العلاقات الاجتماعية بحكمة والسيطرة على أنفعالاتهم ، والتعامل مع مشاعرهم بفاعلية يجعل من الصعب معرفة أحاسيسهم و أفكارهم و ردود أفعالهم و بالتالي صعوبة توجيههم والتواصل معهم (حجازي ،٢٠١١:١٩٠) .

إن الأفراد الذين يظهرون انهم ليسوا بحاجة الى الحب و الاهتمام من قبل الأخرين ، هم أكثر الأفراد الذين يعانون من اضطرابات عاطفية ، وبالتالي من الصعب التعامل معهم و فهم مشاعرهم و أحاسيسهم (Hoggan,2000:p.75) .

و يرى بعض من علماء النفس أن الفرد حتى لو كان في حالة سيئة جداً ، فعلى الأقل لا بد أن يكون لهُ رؤية أفضل في الحياة ، فالأمل مصدر أساسي للسلامة و الأمن والحماية بالنسبة للأنسان ، و يعتمد على الثقة والطاقة في العمل (أبو طالب و آخرون ،٢٠١٣:٢٧٩) .

و نظراً لما يمر به الشعب العراقي من أزمات أقتصادية وسياسية ولما يعانيه من مشاكل و احباطات تعيق اشباع حاجاتهم النفسية و الإجتماعية ، و إحساساً من الباحثة أننا في زمن تزايدت فيه مشكلات الحياة و كثرة ضغوطها و مطالبها فقد أتضح ان عدم أمتلاك الطالب الجامعي قدر من الأيجابية و التفاؤل في حياته ، قد يفقده العاطفة وقد يسبب نقصها الكثير من المصاعب في حياته وهذا قد يجعله كائناً محبطاً خالٍ من الأمل كما أنه قد يجعلهُ غير متكيفاً في حياته الجامعية . لذلك فأن الدراسة الحالية تسعى الى الأجابة عن السؤال الآتي : هل توجد علاقة بين الأوهام الايجابية والتمثل العاطفي وعلاقته بسمة الأمل لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث The Importance Of The Research :

تُعد الأوهام الإيجابية (Positive Illusion) أحد انواع الصحة النفسية للفرد ، وتُعد أحد اشكال الخداع الذاتي ، لتعزيز الذات بشكل جيد ، للحفاظ على احترام الذات ، وخفض القلق لفترة قصيرة (stewart,2009:p.5) ، فضلاً عن انها تساعد في صنع القرار ، وفي بعض الأحيان

تُعد جزءاً من عملية التعلم ، وان من يمتلكها من الذكور والأناث ينخرط بسرعة في المهام الجديدة (Nolen,2014:p.99) .

وترتبط الصحة النفسية للفرد بكفايته الانتاجية وعلاقاته الاجتماعية ، ولها صلة وثيقة بمثابرته على عمله واستقرارهِ فيه، ومن اجل ان يتمتع الفرد بصحة نفسية سليمة ، لا بد ان يكون متوافقاً شخصياً وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه وبيئته ، وأن يمتلك السعادة لنفسه الأخرين ، وكان هناك عقيدة سائدة على مر التاريخ المبكر لعلم النفس المعرفي تستند إلى الاعتقاد بأنه من أجل أن يكون الشخص يتمتع بصحة عقلية ، فإن الإدراك الدقيق للواقع هو عنصر مهم للأوهام الأيجابية ، حيث أن القدرة على إدراك الواقع كما هو في الحقيقة أمر أساسي لتفعيل الأداء الفعال و يعتبر أحد الشرطين الأساسيين لتنمية الشخصية الصحية ، ولقد أثبت تايلور وبراون (Taylor &Brown,1988) أن الشعور بالسعادة ، أو على الأقل الشعور بالمضمون هو أحد المعايير الرئيسية للصحة العقلية والرفاه ، و يبدو أن البيان الذي يظهر باستمرار هو أن تعزيز الذات كشكل من أشكال خداع الذات ليس مجرد عامل شائع للرفاه والصحة العقلية ولكنه أيضًا تكيف مع أسلوب الحياة (Taylor &Brown,1988:p.89).

وتعتبر الأوهام الآلأيجابية احد جوانب التكيف ، لأنها تعزز الصحة النفسية ، والتفاؤل للمستقبل ، وتشجع على التفكير بمزاج ايجابي لمدة من الزمن ، ثم يصبح الوصول الى المشاعر الأيجابية أمر لا بد منه (Buckworth&Dishman,2002:p.176) .

و يُعد استغلال فوائد الأوهام الإيجابية لتحسين تفكيرنا الإيجابي ومزاجنا النفسي أمرًا بالغ الأهمية في العديد من المواقف ويمكن أن يقودنا إلى التحفيز والمثابرة بشكل أفضل عند التعامل مع المشقة (Carr,2004:p.25).

ان الوهم الأيجابي يعمل على التكيف والتأقلم ، لدى الافراد الذين اعتقدوا انهم فعلوا أفضل مهمة مما كانت في الواقع ، وشعروا بالسعادة بعد المهمة ، وايضاً قدرة الذات على تجربة مشاعر اكثر ايجابية عن انفسهم (Robins&Beer,2001:p.345) فضلاً عن ذلك تعمل الأوهام على تكوين آثار نفسية تقي الفرد ، وتحافظ على صحته العقلية ،وقدرتها على تحسين الذات

(taylor&others,2000:p.21) ، فالفرد ينظر لذاته على انها تتحسن عبر الزمن ، ولذلك يميل الى ادراك الذات لديه على ان يكون على متصل من الايجابية ، ويمكن ان ينظر الفرد لنفسه بأعتباره افضل ، وينظر الى الخصائص السلبية على انها غير منطقية ، وتعمل الأوهام الايجابية على محاولات لتحسين ذات الفرد ، مقارنة بذات الأخرين (Prims,2008:p.125) بالأضافة الى دافع تحسين الذات ، لا يمكن ملاحظته مباشرة ، بل يستدل عليه من مجموعة من المؤشرات السلوكية والاجتماعية و المعرفية ، وهذا ما يجعله من المفاهيم ذات الطابع المرن ، الذي يمكن توظيفه في مجال الصحة النفسية ، ومجال الشخصية وكذلك على المستوى الاجتماعي (kruger,2009:p.211) وفي عام ١٩٧٨ قام كل من ماتلين وستانغ بنقلة نموذجية ، عندما قاما بدمج كمية كبيرة من البيانات البحثية ، والتي اظهرت في الواقع ان الناس يفكرون بشكل عام بطريقة متفائلة ، انهم يتذكرون الاشياء الايجابية بسرعة اكبر من السلبية ،وقد اخذ Tiger1979 هذا الفهم الى الأمام بحجة ان القدرة على التفكير بتفاؤل ، كانت في الواقع متكيفة من وجهة نظر تطورية ، فمسألة كوننا متفائلين يحفزنا على مواصلة الكفاح من اجل البقاء (36,33 .(Carr,2004:p.

ويرى كل من تايلور وبراون Taylor&Brown,1988 بعد مراجعة قدر كبير من البحوث الادراكية والاجتماعية ، " على عكس الكثير من الحكمة التقليدية والنفسية ...، يبدو ان الشخص السليم عقلياً ، لديه القدرة على تحريف الواقع في اتجاه يعزز احترام الذات ، ويحافظ على المعتقدات في الفعالية الشخصية ، كما ويعزز النظرة المتفائلة للمستقبل " ، ويؤكد كل منهما ان الأدلة تشير الى ان تعزيز الذات والمعتقدات المبالغ فيها في السيطرة والتفاؤل غير الواقعي ، يمكن ان ترتبط بالدافع الأعلى والمثابرة ، والأداء الأكثر فاعلية وفي النهاية تحقيق المزيد من النجاح.(Taylor&Brown,1988:p.199) .

ووجد (Bower& others ,2000) أن التعزيز الذاتي باعتباره وهمًا إيجابيًا قد يكون بمثابة مادة عازلة ضد الأحداث اليومية المجهدة أو الأحداث التي تهدد الحياة ، وقد لاحظ كارفر وشير Carver&Sheier,2002ان المتفائلين اقل اضطراباً عندما تكون الأوقات عصيبة ، ويتعاملون

بطرق تعزز نتائج افضل ، ويكونون افضل عند اتخاذ الخطوات الضرورية لضمان استمرار ان يكون مستقبلهم مشرقاً (Carver&Sheier,2002:p.541) .

كما وجدت دراسات أخرى أن الأشخاص الذين يحرزون درجات عالية في تحسين الذات يميلون أيضًا إلى ضبط جيد. لقد ثبت أنه إذا كان الناس يعتقدون أنهم أكثر موهبة من الآخرين يعتقدون أنها واقعية يشعرون بالرضا عن أنفسهم ويكون لديهم موقف إيجابي تجاه ظروف الحياة العصيبة (Mackdwel,2003:p.5).

فضلاً عن ذلك يرى تايلور وبراون (Taylor&Brown ,1994) أن الأوهام الإيجابية قابلة للتكيف ، مما يمكّن الناس من الشعور بالأمل في مواجهة الصعوبات الكبيرة يمكن أن تساهم المواقف الإيجابية في إنجاز المهام الصعبة ، مثل بدء شركة جديدة لا ينبغي القيام بها للعمل بجدية أكبر ، لتكون أكثر إنتاجية ، وقد أكدوا ذلك"يظهر معظم الناس أوهام إيجابية في ثلاثة مجالات مهمة: (أ) يصفون أنفسهم بعبارات إيجابية (ب) يعتقدون أن لديهم سيطرة أكبر على الأحداث البيئية مما هو عليه الحال بالفعل و (ج) لديهم وجهات نظر للمستقبل أكثر إشراقاً من بيانات المعدل الأساسي التي يمكن أن تُبرر " (Taylor&Brown,1994:p.21) .

أن البحث عن أوهام إيجابية مهم لسببين ، أولاً : لها آثار نظرية حيث تستند نظريات الصحة العقلية إلى حد كبير على ما يفعله معظم الناس (أي ما هو المعياري الطبيعي) و تشير الدلائل إلى أن معظم الناس لديهم معرفة ذاتية تشير إلى أن الدقة ليست عنصرا أساسيا في الأداء النفسي الطبيعي، ثانياً : أن الأوهام الإيجابية لها آثار عملية ، و تُعد القدرة على التكيف مع تحديات الحياة واحدة من أهم المهارات التي يمكن للشخص امتلاكها ، و لقد ثبت أن الأوهام الإيجابية تلعب دوراً رئيسياً في مساعدة الناس على مواجهة الأمراض المهددة للحياة والمآسي التي تغير الحياة ، بل والاستفادة منها (Taylor&Brown,1988:p205) .

ويرى تايلور بأن هناك مجموعة من الفوائد للأوهام الأيجابية التي يمكن أكتسابها ، هذه الفوائد تندرج في أربعة مجالات. أولاً : ترتبط الأوهام الإيجابية بالرفاهية الشخصية. الأشخاص الذين يحملون آراء إيجابية عن الذات أكثر سعادة ومحتوى أكثر من الأشخاص الأكثر واقعية.

ثانياً : في بعض الظروف ، يمكن أن تحظى الآراء الإيجابية بالنجاح، غالبًا ما يكون الأشخاص الذين يثقون بقدراتهم أفضل في الأنشطة المتعلقة بالإنجاز (على سبيل المثال ، الامتحانات والمسابقات الرياضية) من أداء أولئك الأكثر تواضعًا ، حتى عندما لا تكون ثقتهم مضمونة تمامًا(Carr,2004:p.15).

هذه الآثار هي الأكثر وضوحا في مهام صعوبة معتدلة، ثالثا : الأوهام الإيجابية تعزز العلاقات الشخصية، فالأشخاص الذين ينظرون إلى شركائهم الرومانسيين من خلال النظارات ذات اللون الوردي أكثر ارتياحًا لعلاقتهم وأكثر التزامًا به من أولئك الذين لديهم رؤية أكثر واقعية لنقاط القوة والضعف الحقيقية لشركائهم، أخيرًا : تساعد الأوهام الإيجابية الناس على مواجهة تحديات الحياة، فعلى سبيل المثال يتمتع مرضى السرطان الذين يعتقدون أنهم قادرون على منع تكرار السرطان بصحة أكبر من أولئك الذين يتمتعون بالواقعية ، والمرضى قبل الجراحة الذين يشعرون بالتفاؤل دون داع بشأن نجاح العملية الجراحية لديهم أفضل من أولئك الذين يدركون مخاطر العملية (Taylor,1989:p.199).

ويصبح هذا الشعور الإيجابي بالذات ذا أهمية خاصة في مواجهة ردود الفعل الاجتماعية المهددة (Taylor&Brown,1988:p.113) .

و فيما يتعلق بنتائج الأداء في الرياضة ، يوفر بناء الوهم الإيجابي استراتيجية للتغلب على الفشل من خلال نظرة إيجابية للذات وإيمان كبير بالتحكم الشخصي (Catina & Iso-Ahola,2004:p.143) .

علاوة على ذلك ، في مقال آخر يذكر (Taylor&Brown ,1988) : "مجموعة من الأوهام الإيجابية المترابطة – وهي التقييم الذاتي الإيجابي بشكل غير واقعي ، والتصورات المبالغ فيها للسيطرة أو التمكن ، والتفاؤل غير الواقعي – يمكن أن تخدم مجموعة واسعة من الإدراك العاطفي والواقعي. الوظائف الاجتماعية " (Taylor&Brown,1988:p.91).

وتأتي اهمية هذا البحث من اهمية المرحلة التي يتناولها ، والمتمثلة بالمرحلة الجامعية ، والتي تقع ضمن نهاية المراهقة وبداية سن الرشد ، والتي يظهر فيها التمثل العاطفي كبداية تكوينه

في هذه المرحلة ، حيث تبلغ العاطفة في هذه المرحلة ذروتها ، وغالباً ما تُعرف العاطفة في علم النفس على انها " حالة نفسية من الشعور ، يمكن أن تؤدي الى بعض التغيرات الجسدية والنفسية ، التي قد تؤثر على سلوك الفرد وتفكيره " ، و وفقاً للعديد من علماء النفس فان العاطفة تعتبر حالة نفسية معقدة ، تنطوي على ثلاثة مكونات مستقلة ، وهي التجربة الذاتية و الأستجابة الفسيولوجية وأستجابة تعبيرية وسلوكية (Brown&Ryan,2003) ولقد حظي مفهوم التمثل العاطفي (Empathy) بأهتمام كبير من قبل الباحثين في مجالات تربوية وبحثية متعددة ، لما يمارسه في دعم ارتقاء السلوك الاخلاقي ، والعلاقات الاجتماعية ، ويعد التمثل العاطفي خبرة مهمة لها اكثر من بعد و واسعة التأثير في الحياة الأنسانية ، خصوصاً في المواقف الصعبة ، والتعامل مع من يحتاج للرعاية والأهتمام ، كما ويشكل مكوناً أساسياً من مكونات الحياة الأنسانية ، بالأضافة الى دوره الكبير في مجالات الحياة كالمجال الأجتماعي و التربوي ، فضلاً عن دورهِ الكبير في العلاج النفسي و الصحة النفسية ، كما ان له دور في مساعدة الأفراد في التزامهم بالقيم الأنسانية الفاضلة (Decety&Lamm,2006:p.1148)

و يعد التمثل العاطفي حالة اجتماعية ونفسية شائعة لدى كل فئات المجتمع صغاراً و كباراً ، إذ انه ينشأ لدى الفرد شعور مماثل لشعور شخص آخر بعد دخول الفرد المتمثل عاطفياً في حالة إدراكية للشخص الأخر، كما ويتيح لنا التمثل العاطفي فهم مشاعر الآخرين ومشاركتها، وخلق جسر بين الذات والتجارب الأعمق لشخص آخر(Kidron&Fleischman,2006:p.234)

و نظرًا لأننا نتفاعل مع الآخرين في حياتنا اليومية ، فقد نستجيب بشكل عاطفي لشخص واحد ، لكننا نفشل في التواصل مع ما يشعر به شخص آخر ، وقد أشارت الأبحاث السابقة إلى أن بعض العوامل – مثل التشابه مع الهدف والإلمام بالتجربة – يمكن أن تثير العاطفة (Mitchell et al.,2006:p.54) .

وبتطور الحياة وتطور المجتمع فقد طور الأفراد حاجاتهم لفهم و مشاركة الخبرات و العواطف ، فضلاً عن حاجة الأفراد الى الأيثار ولهذا الغرض تطورت لديهم ظاهرة التمثل العاطفي ، فالتمثل العاطفي " هو القدرة البشرية على الشعور بمحنة الشخص الأخر ، وبالتالي

توجيه سلوك الأيثار لمساعدة غيرهم من البشر ، وهو يسمح للشخص الأخر بأكتساب المعرفة ويعطيه القدرة على التصرف بنجاح في هذا الوضع الأجتماعي " و تعد المعاناة الناجمة عن التمثل العاطفي مع الأخرين الذين يمرون بمواقف انسانية مؤلمة احد العوامل المهمة في السلوك الأخلاقي (Zhou &Eisenberg,2003:p.213) .

و يأخذ التمثل العاطفي مكاناً مهماً في علم النفس الأجتماعي الحديث ، لأنه يقع على الحدود الفاصلة بين الفرد و الفرد الأخر ، كما ان له القدرة على الأستماع لوجهة نظر الطرف الأخر و وضع الأنانية جانباً ، ويعد جسراً رابطاً بين الأفراد المعزولين عن العالم الأجتماعي بمشاركتهم للأفراد الأخرين بالأفكار والمشاعر و الأحاسيس ، فضلاً عن انه يغير من دوافع الأفراد من الأنانية الى الأيثار (Stets&Turner,2014:p.601) .

ان للتمثل العاطفي علاقة بتحقيق الرفاهية و الألفة بين الناس ، ولهذا السبب اخذت الدراسات و الأبحاث اتجاهاً في جعل عملية التمثل العاطفي ظاهرة متعددة الأبعاد ، وان هذا المنهج هو ما اعتمد عليه ديفيز (Davis,1980) والذي حدد فيه بعدين وهما التمثل العاطفي الوجداني والتمثل العاطفي المعرفي ، وعادة ما يمثل التمثل العاطفي الوجداني على انه سمة بأنهُ يمثل المعاناة لمشاعر الأخرين، وعادة ما يمثل التمثل العاطفي المعرفي على انه القدرة العقلية التي تساعد على فهم مشاعر الشخص الأخر و معرفتها(Stets&Turner,2014:p.557). ويرى الباحثون ان التمثل العاطفي يدفع الفرد الى القيام بالسلوكيات المقبولة اجتماعياً مثل تقديم المساعدة للأخرين ، والتعاون ، والايثار ، وينمي لديهم الميل الى تحقيق السلام والعدالة ، ويكف السلوك العدواني ، ويحد من حالات الأكتئاب ، فضلاً عن انه يزيد مستوى الكفاءة الأجتماعية (Langer&Moldoveanu,2000:p.76) .

ويُعد مفهوم التمثل العاطفي من اهم المفاهيم التي تحمل معنى القابلية على مشاركة الأشخاص في الأحاسيس والعواطف والأفكار (Rogers&Others,2007:p.15) فالتمثل العاطفي هو القدرة على فهم ومعرفة ما يجري للأخر ، اي القدرة على وضع نفسك في موقف اجتماعي ، وهي مقدرة الافراد على تخيل انفسهم و تصورها في مواقف

الأخرين(Hinnant&Ȯbrien,2007:p.315)ويُعرف الادب التربوي والنفسي التمثل العاطفي بأنه "عملية متعددة الأبعاد ، تشتمل على البعد الانفعالي ، الذي يظهر في المشاعر المشتركة والاستجابة الانفعالية ، وان يظهر لدى الفرد حالة انفعالية مماثلة لحالة الطرف الأخر ، ومشاركة الأخرين انفعالاتهم وتجربة الاستجابات الأنفعالية ذات العلاقة بالتمثل العاطفي ، ويُظهر البعد المعرفي في الاستدلال على الحالة الانفعالية للأخر ، والمحافظة على الفروق بين الفرد والأخر ، مع وعي الفرد الشعوري بأن الطرف الأخر هو مصدر الأنفعال ، بهدف التركيز عليه وتسهيل الأهتمام بأهتماماته ، وفهم مشاعره والأخذ في الحسبان وجهة نظره" (wied&meeus,2006:p.50) ويمكن اعتبار التمثل العاطفي ، استجابة عاطفية للحالة الانفعالية للطرف الاخر ، من الحالة الانفعالية للفرد نفسه ، إذ انه يعكس تجربة الانفعال نفسه الذي يمر به الشخص الاخر ، او انفعال قريب منه جداً ، ان تعريف التمثل العاطفي كحالة عاطفية يفصل الاستجابة الانفعالية للتمثل العاطفي ، عن العمليات التي تقود لتلك الاستجابة ، تلك العمليات الداخلية ذات الطبيعة المعرفية والانفعالية معاً ، والافتراض انهما تعملان معاً في تناغم لإنتاج استجابة تمثل عاطفي .(Hinnant&Ȯbrien,2007:p.310) وهي مماثلة لما يشعر به الأخر او لمشاعره وانفعالاته المتوقعة في الموقف المحيط ، مع ضرورة ادراك الفرد المتمثل عاطفياً بأن الانفعال الذي يختبرهُ ، هو بمثابة انعكاس للحالة الانفعالية ، والنفسية والسيكولوجية والجسدية للأخر (Decety&Lamm,2006:p.36) .

وأن أحد الأسباب الرئيسة للنظر في التمثل العاطفي مع العواطف المتعددة في ظل مجموعة متنوعة من الظروف المتعمدة هو أنه يسمح بتحليل المناطق العصبية الأساسية للتمثل العاطفي ، وقد حددت الأبحاث السابقة المناطق العصبية التي يتم تنشيطها باستمرار أثناء التعاطف مع الألم الجسدي (أي القشرة الحزامية الأمامية الظهرية ، Dorsal Anterior Cingulate Cortex ، والعزل الأمامي ، Anterior Insula)

(Morrison et al., 2004; Singer et al., 2004; Botvinick et al., 2005; Jackson et al., 2005; Zaki et al., 2007; Xu et al., 2009; Lamm et al.,

2011) ، أدت هذه التنشيطات الموثوقة في مركز التحكم الرقمي ومنظمة العفو الدولية إلى استنتاج أن بعض الباحثين استنتجوا أن هذه المناطق جزء من شبكة أساسية في التمثل العاطفي .(Fan et al., 2011:p.55)

ومع ذلك ، فمن غير المعروف ما إذا كانت مراكز التحكم في الوصول العشوائي أي (القشرة الحزامية الأمامية الظهرية و العزل الأمامي) ضرورية لعمليات التمثل العاطفي بشكل أعم (أي ، ليس فقط تحدث العاطفة مع الألم) وما إذا كانت هذه المناطق يتم تنشيطها أثناء التمثل العاطفي مع كل من المشاعر الإيجابية والسلبية (Zaki et al., 2009:p.321) .

علاوة على ذلك ، فإن النتائج العلمية العصبية التي وفقًا لما يسمى بالخلايا العصبية وجد فيها الباحثين أن المرآة العصبية تلعب دورًا مهمًا في التعرف على الحالات العاطفية لشخص آخر وفي فهم توجيهات سلوكه تجاه الهدف (Goldman, 2006:p.212) .

أننا نستخدم آليات بيولوجية عصبية مختلفة تمامًا عن إدراك الأشياء المادية – تشير إلى أننا في مواجهتنا الحسية الأولية مع العالم لا نواجه أشياء مادية فقط ، بدلاً من ذلك حتى على هذا المستوى الأساسي ، فإننا نميز بالفعل بين الأشياء المادية والأشياء الأكثر شبهاً بنا (Brooks & Meltzoff ,2001:p.35).

هذا ويختلف التمثل العاطفي في مفهومه أختلافاً كلياً عن مفهوم التعاطف ، أذ يشير التعاطف الى الاهتمام والحزن تجاه الحالة الانفعالية للشخص الأخر ويعكس الأحساس بالأخر ، ويمكن التعبير عن التعاطف بعبارة (أنا اشفق عليك من الألم) ، في حين يعني التمثل العاطفي تخيل الفرد نفسه بأنه يواجه الموقف نفسه ، الذي يمر به الطرف الأخر ، والقدرة على تحديد مشاعر الطرف الأخر وفهمها ، فعبارة (انا أشعر بألمك) عبارة تعكس التمثل العاطفي (Burnard,1989:p.44)

فالتمثل العاطفي ليس عملية عشوائية ، بل عملية لها اصولها وقوانينها ، وبالتالي نلاحظ مدى النجاح الاجتماعي الذي يحققهُ الفرد ، الذي يتمتع بسِمة التمثل العاطفي ، بل ان التمثل العاطفي له صلة قوية بالذكاء الاجتماعي ، كمهارة يتمتع بها اولئك الافراد الناجحون في حياتهم

العلمية والعملية ، فالتمثل له عملية خاضعة لعملية التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين مثلها مثل السلوكيات الاخرى التي نتعلمها من البيئة (Webster,1999:p.312) ولا يعني التمثل العاطفي ان نمتص المشاعر السلبية ، التي يعيشها الفرد الاخر فحسب ،بل هو اكثر من مجرد نوع من الواقع التقليدي ، الذي نفكر ونشعر فيه كما لو كنا مكان الشخص الاخر ، فهو عبارة عن استنتاج مركب ترتبط فيه الملاحظة والذاكرة والمعرفة والتفكير، من اجل الوصول لأستبصار مشاعر وافكار الناس الاخرين ، ويُعد هدفاً بحد ذاته ، اذ اننا بمساعدته نوسع معرفتنا وذخيرتنا السلوكية ، ونحسن تفهمنا للعالم والبشر ، كي نتمكن من حل المشكلات بشكل افضل، وتجاوز الازمات والتعرف على الاسباب الأعمق (Rogers,2007:p.443) .

وقد وصف (Caruso&Mayer,1998) بأنه استجابة الفرد للاخرين عبر الاصغاء لهم ، والشعور بما يشعرون ، واضاف (Davis,1983) بأن التمثل العاطفي متصل بشعور الفرد ، بالمسؤولية نحو الاخرين ،من خلال اطار شامل يتضمن ابعاداً معرفية و وجدانية ، وقد بيّن (Strayer,1987) ان التعرف على افكار الاخرين و وجهات نظرهم يمثل اساس التمثل المعرفي ، فقدرة الفرد على فهم العلامات اللفظية وغير اللفظية ، وعلامات الموقف واشارته يشكل عنصر التمثل المعرفي ، (Strayer,1987:p.231)وقد حدد (Gerdes&Other,2010)معنى التمثل المعرفي بأنه "القدرة على فهم وجهات نظر الأخرين "

ويُعد الأمل المحرك الاساسي الذي يساعد على الاحساس بالاخرين وفهم مشاعرهم وهذا يعد من مؤشرات الصحة النفسية ، فالأمل له علاقة باستمرار التوقع الايجابي لبلوغ الهدف ، انه مرتبط بالصحة النفسية الجيدة ، وان الاضطراب النفسي يعكس العجز في التوقعات الموجه نحو الهدف (Irving et al;2004:p.51) ، ويشير سنايدر (Snyder et al;2002) الى ان لسمة الامل القدرة على التنبؤ بالنجاح على المستوى الاكاديمي ، وهذا ما تؤكده دراسه قامت بها جيفنس و آخرون (Cheavens et al;2006) حيث كشفت نتائجها عن فعالية الامل ، في تعزيز بعض جوانب القوة النفسية ، كتقدير الذات والمعنى في الحياة ، وتقليل بعض اعراض الجوانب المرضية كالقلق والاكتئاب لدى الفرد (Snyder et al ;2002:p.250)

وكشف (Bailey et al,2007) في دراسته الى ان الدرجات المرتفعة من الامل مهمة بوجه خاص ، لمن مروا بخبرة احداث الحياة الصعبة ، حيث يساعدهم الامل على المواجهة واستعادة التوافق (Bailey et al,2007:p.170) .

وقد أشارت دراسة (Kivimaki .et al,2005) إلى ان الذين يعانون من مستويات منخفضة من الأمل ، والذين مروا بخبرات و أحداث حياة صعبة فأنه يؤدي بهم الى عدم التوافق و المواجهة مع الحياة (Kivimaki .et al ,2005:p.413) ، مما يتطلب وجود سمات شخصية تتسم بالأيجابية ، كالأمل بأعتباره السمة الأساسية الواجب توافرها لأنها تعزز الجوانب الأيجابية في شخصية الأنسان .

ويرى (Tiger) ان الامل هو الذي يجعل ظروف الفرد ممكنة ، فقدرات الفرد العقلية هي التي تسمح لهُ ، رؤية بعض الاشياء في حياته قبل حدوثها كالموت مثلاً ، فالامل هو الذي يبعث في الفرد الحركة والنشاط ، بالرغم مما يعانيه من شعور يملؤه كثير من الخوف والقلق (Peterson&Seligman,2004:p.527) واشار جوتشالك (Gottschalk,1985) إلى ان الامل قوة حياتية لها اكثر من بعد ، ويتميز بوجود الثقة ، ومن ثم التوقع غير المحدد بأنجاز او تحقيق مستقبل جيد ،لدى الشخص الآمل وهو في الواقع ، ذو دلالة شخصية (الشربيني،٢٠٠٧:٥٩) .

ان الامل خبرة مُعاشة ، تعني بالضرورة ان الشخص الذي يتمتع بهذه الخبرة يتجه نحو الامام ،وان جهده معبأ من اجل تجاوز الحاضر والاسهام الفعلي في صنع المستقبل (صبحي،٢٠٠٣:٧٢) ، وهو بهذا يعمل كعامل مسير للنجاح ، من خلال تحقيق الاهداف التي تتطلب المثابرة ، عندما يواجه الفرد العقبات والصعوبات (مخيمر،٢٠٠٨:٢٧٧) ، ويرى بولج (Bolch) ان الامل يكون من احلام اليقظة والخيال ، وهو شكل من اشكال الهروب من الواقع ، ويقول "اذا كان الامل كذلك ، فنحن لدينا الحق بأن نهرب بين الحين والاخر " (Kast,2003:p.139) .

فضلاً عن اهمية الامل في الرغبة في التعلم والشعور بالسعادة ، و هو يقوم بدور المُعدل لتأثير الضغوط على الصحة النفسية والجسمية ، وللامل مزايا وفوائد لمن يواجهون المشكلات المرتبطة بالمرض ، ويعيشون الازمات ويخافون المجهول ، حيث ان الامل عامل مهم في تقييم الاحداث السلبية ،تقييما ايجابياً(Snyder et al;2002) ، واكد لازاروس (Lazarus,1999) على ان الامل امر حيوي في حياة الفرد اليومية ، فهو يزوده بأرضية صلبة تمكنه من التواصل مع الحياة ، من خلال تحقيق الرغبات ، بل يُعد استراتيجية للتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجههُ ، واشار ايضاً الى ان كل فرد بحاجة الى الامل لأنهُ من دون الامل يبقى الفرد محبطاً ويائساُ ، كما انه يتضمن الكفاح والتصميم ، اذ انه يعتبر عاملاً مساعداً لتوقع ظروف احسن وافضل واستعداداً لتحقيق الطموحات والرغبات ،كما واشارت دراسات اخرى ، الى ان الدرجات المرتفعة من الامل كانت ترتبط بالزيادة في التفاؤل ، وادراك الامكانيات ، وحل المشكلات وادراك السيطرة ، والكفاية وتقدير الذات ، والتوقعات الايجابية العامة بخصوص الهدف ، والطموحات والامكانات الفردية (الموسوي والعارضي،٢٠١٣:١٦٥) .

وتكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي فيما يلي :

– تعتبر الأوهام الأيجابية من المفاهيم الحديثة ، لما لهُ من تأثير واضح في حياة الأفراد ، إذ انهُ يعطي فرصة للأفراد لفهم أنفسهم وما يدور فيها.

– المساعدة في فهم دور التمثل العاطفي في واحدة من اهم عمليات الصحة النفسية ،فضلاً عن أهمية ذلك على المستوى الاجتماعي .

–توافر مقاييس حديثة في الأوهام الايجابية والتمثل العاطفي .

– قياس سِمة الامل بالنسبة لطلبة الجامعة للتعرف على جوانب القوة والضعف في شخصيتهم .

– يُعد مفهوم سِمة الامل من المجالات الخصبة لأجراء العديد من الدراسات ، وخصوصاً لهذه الشريحة من المجتمع ، لما تتعرض له من ضغوطات .

اهداف البحث Rresearch Aims :

يهدف هذا البحث تعرف الى :.

١١- مستوى الأوهام الإيجابية لدى طلبة الجامعة .

١٢- مستوى التمثل العاطفي لدى طلبة الجامعة.

١٣- مستوى سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة .

١٤- العلاقة ذات الدلالة الأحصائية بين الأوهام الأيجابية والتمثل العاطفي لدى طلبة الجامعة.

١٥- العلاقة ذات الدلالة الأحصائية بين الأوهام الأيجابية و سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة .

١٦- العلاقة ذات الدلالة الأحصائية بين التمثل العاطفي و سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة.

١٧- الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة بين الأوهام الأيجابية والتمثل العاطفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، أناث) والتخصص (علمي ، أنساني).

١٨- الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة بين الأوهام الأيجابية و سِمة الأمل تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، أنساني) .

١٩- الفرق ذو الدلالة الأحصائية في العلاقة بين التمثل العاطفي و سِمة الأمل تبعاً لمتغيري الجنس(ذكور، اناث) والتخصص (علمي ،انساني).

٢٠- مدى اسهام الأوهام الايجابية والتمثل العاطفي في سِمة الأمل لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث Limitation Of The Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للدراسة الصباحية، و للتخصصين (العلمي –الإنساني) وللجنسين (ذكور– اناث) ، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .

مصطلحات البحث Search Terms :

فيما يلي تحديد لأهم المصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

أولا : الأوهام الايجابية (Positive Illution) وعرفها كل من :

١-تايلور (Taylor,1989)

"هي مدركات محرفة يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله ، تكون اكثر ايجابية مقارنة بالحدود الموضوعية المتوقعة ، او مقارنة بالواقع الذي يمكن اثباته" (Taylor,1989:p6) .

٢-كار (Carr,2004)

"وهي آليات ايجابية تمتاز بالتنكر لأوجه الضعف والعجز ، والأدراك الانتقائي والتصفية الأدراكية ، والعزل لأوجه القصور " (Carr,2004:p.104) .

٣- بيترسون (Betrson,2006)

"الاتجاه السائد لرؤية الذات في افضل ضوء ممكن" (Betrson,2006:p.177)

٤-نويل (Nwel,2011)

"هي تصورات يحملها الافراد عن انفسهم ، بأمتلاك الكفاءة المتكاملة ويستخدمها الأفراد في مواقف الحياة الصعبة ، فيميل الأشخاص لأجراء تقييمات مناسبة وايجابية بشكل غير واقعي عن انفسهم ، وتقييم قدراتهم لتكون اعلى مما هي في الواقع على الرغم من معرفتهم بقدراتهم الحقيقية " (Nwel Peke,2011:p.55)

التعريف النظري للأوهام الايجابية : تبنت الباحثة تعريف (Taylor1989) لأعتمادها على تعريفه و نظريته في الأوهام الأيجابية .

التعريف الأجرائي للأوهام الأيجابية : هي طريقة علمية مناسبة صيغت بها الفقرات لمعرفة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأوهام الأيجابية .

ثانيا : التمثل العاطفي (Empathy) عرفه كل من :

١- ديفيز(Davis,1996)

"هي مجموعة البنى التي تربط استجابات الفرد بتجارب الأخرين و تتضمن هذه البنى بشكل خاص كلاً من العمليات التي تحدث داخل الفرد والنتائج الفعالة وغير الفعالة التي تنتج عن هذه العمليات " (Davis,1996:p.12)

٢-جوليف (jollife&farrington,2006)

"سمة انفعالية تسهل تجربة انفعالات الطرف الآخر ، وقدرة معرفية تسهل فهم انفعالات الشخص الاخر " (jollife&farrington,2006:p.215)

٣-بيفير و دابيرتو (Pfeifer and Dapretto ,2009)

"ردة فعل انفعالية ، ناتجة عن الحالة الانفعالية للطرف الاخر ، او حالة متوقعا ان يشعر بها الطرف الآخر " (Pfeifer and Dapretto ,2009:p.34)

٤-كين (Keen,2010)

"مشاركة تلقائية بديلة للأنفعال ، تُثار عندما يشهد الفرد حالة الأخر الانفعالية ، او يسمع عنها ، او حتى عن طريق القراءة ، والمطابقة مع شعور الطرف الاخر المتوقع في موقف او سياقٍ ما " (Keen,2010:p.115)

التعريف النظري للتمثل العاطفي : تبنت الباحثة تعريف (Davis ,1996) لأعتمادها على تعريفه و نظريته في التمثل العاطفي .

التعريف الأجرائي للتمثل العاطفي: هي طريقة علمية مناسبة صيغت بها الفقرات لمعرفة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمثل العاطفي.

ثالثا: سِمة الأمل (hope) عرفها كل من :

١-لازاروس (Lazarus,1999)

"حالة ايجابية من التفكير بمواجهة احداث الحياة السلبية الضاغطة ، وهو توصل الفرد الى نتيجة مرغوبة فيها ، مما يعطيه جانباً معرفياً " (Lazarus,1999:p.7).

٢-سنايدر (Snyder,et.al,2000)

"حالة من الحافز الأيجابي القائم على عملية تفاعلية مبنية على الأحساس بالنجاح ،ويشمل مكونين هما : المقدرة اي الطاقة الموجه للهدف ، والسبل والتخطيط لتحقيق الأهداف " (Snyder,et.al,2000:p.748) .

٣-كاست (Kast,v.2003)

"قوة عاطفية او توجه نحو المستقبل ، وهو العاطفة التي تتعلق بنظرة الفرد نحو المستقبل ، وهو شعور يدفع الفرد الى الأمام ، ويدفع الى تحمل المخاطر في سبيل التطلع الى رؤية المستقبل للبحث عن مأوى في الحياة " (Kast,v.2003:137) .

٤- عبد الصمد (٢٠٠٥)

"ادراك الفرد بأن رغباته واهدافه يمكن تحقيقها " (عبد الصمد ،٢٠٠٥:٣٨)

التعريف النظري لسِمة الأمل : تبنت الباحثة تعريف (Snyder2000) لأعتمادها على تعريفه و نظريته في سِمة الأمل .

التعريف الأجرائي لسِمة الأمل: هي طريقة علمية مناسبة صيغت بها الفقرات لمعرفة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس سمة الأمل.